المقدمـــة

شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى – أن يتفاوت الأبناء، فيأتي بعضهم صحيحاً سليماً، بينما يأتي البعض الآخر وبه أوجه قصور في جانب أو أكثر من الجوانب النمائية لشخصيته (بدنيه أو حسية أو عقلية أو انفعالية) وهو ما يطلق عليه الإعاقة ونظراً لضعف الإنسان وارتباطه بأبنائه، ووضعه الأمل الكبير عليهم بعد الله سبحانه وتعالى في المستقبل، نجده يتألم ويحزن حينما يرزق بطفل معاق ولذلك فان تعرض أي فرد في الأسرة لظروف غير ملائمة أو لأي اضطراب يصبح مصدر ضغط لبقية أفراد الأسرة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

إن وجود طفل معوق في الأسرة يضاعف إلى حد كبير الضغوط الأسرية وتصبح بداية لسلسلة هموم نفسية لا تحتمل، باعتبار أن الوالدين بصفة خاصة يتطلعان لميلاد طفل عادي، ومعافى صحياً وجسمياً يمثل امتداداً بيولوجياً، ونفسياً لهما فيما يرونه مشروع المستقبل الذي يستثمران فيه عطاءهما النفسي، والمادي في الحياة، ولهذا فان ميلاد طفل ذي إعاقة في الأسرة أو اكتشاف إعاقته يمثل صدمة شديدة لأعضاء النسق الأسري حيث تتحطم الآمال والطموحات، وفرصة لتبادل الاتهامات، واختلاف الآراء، ولوم الذات والآخرين..وقد يمتد إلى عدم الرضا عن الحياة .

ويرجع شعور اسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالضغوط الاجتماعية بدرجة اكبر من اسر الأطفال العاديين، إلى أن تلك الأسر – أي اسر الأطفال المعاقين – غالبا ما تفتقد المساندة من المجتمع، والجهات المختصة، وكذلك الأفكار اللاعقلانية تجاه الإعاقة، و الطفل المعوق بالإضافة إلى وجود فجوة بين ما يتوقعه الوالدان من المتخصصين، و وما يقدم لهما بالفعل من معلومات وخدمات لطفلهما... مما يعرضهم للعديد من الضغوط، الأمر الذي يجعل الآباء في حاجة إلى تطوير استراتيجيات مناسبة لتلبية الحاجات المرتبطة بإعاقة الطفل فضلاً عن تلبية الحاجات الخاصة بهم لمواجهة الضغوط الاجتماعية الناتجة عن إعاقة

الأبناء وهذا يعني عدم إمكانية إشباع حاجات المعوقين دون تلبية الحاجات الخاصة بأسرهم، فالطفل المعوق يكون مفهومه نحو ذاته ونحو الآخرين من اتجاهات أعضاء الأسرة نحوه، فالأسرة بالنسبة للمعوق هي العالم الأول الذي يرسم له صورته عن الآخرين، ولذا يجب التأكيد على أن حاجات المعوق لا تنفصل عن حاجات الأسرة مما يؤكد أهمية الاقتناع بان ما يقدم للأسرة من إرشاد ومصدر دعم إنما هي في الحقيقة دعم لجميع أفراد الأسرة بما فيها المعوق ذاته ... وهذا يتطلب من العاملين مع المعوقين مراعاة حاجات اسر المعوق ومحاولة تلبيتها، لان ليس الهدف من تقديم خدمات التربية الخاصة هو الاهتمام بالمعوق وتلبية حاجاته فقط بل تقديمها له في إطار الخدمات المقدمة لأسرة المعوق .

وبالتالي فان ما يقدم لأسر الأطفال المعاقين من خدمات ودعم لتلبية احتياجاتهم وخفض ما يعانونه من ضغوط اجتماعية يعد في المقام الأول تلبية لاحتياجات طفلهم المعوق، حيث أن وراء كل طفل معوق أسرة ذات حاجات خاصة كالحاجة إلى المعلومات، والدعم الاجتماعي والعاطفي ... وغير ذلك من أشكال الدعم التي من شانها خفض ما تعانيه أسرة المعوق من ضغوط اجتماعية ناجمة عن الإعاقة، وتزيد من فاعليتها في التغلب على الضغوط وتدريب أطفالها وتقبل الإعاقة .

لذلك تحاول الدراسة رصد، وتحليل أنماط المساندة الاجتماعية للحد من الضغوط الاجتماعية لأسر المتخلفين عقليا وكذلك تتمثل في الضغوط الخارجية، وكمية، ونوعية الخدمات الاجتماعية المقدمة للوالدين والطفل .

وعليه فقد جاءت الدراسة في بابين أساسيين هما :

الباب الأول: الإطار النظري للدراسة ويحتوي خمسه فصول :

الفصل الأول :

اشتمل على تمهيد ومشكلة الدراسة ويحتوي الدراسات السابقة، وأهمية الدراسة، وأهداف وتساؤلات الدراسة، مفاهيم الدراسة .

الفصل الثاني :

الإعاقة العقلية ويشتمل على المقدمة، وتصنيف الإعاقة العقلية، أسباب الإعاقة العقلية، وخصائص الإعاقة العقلية، وحاجات المعاقين عقلياً .

الفصل الثالث :

الضغوط الاجتماعية ويشتمل على المقدمة، وأنواع الضغوط، و مصادر الضغوط، وأسباب الضغوط، وأعراض الضغوط، والإعاقة العقلية كمصدر للضغوط، و ضغوط المتخلفين عقليا، و العوامل المحددة للضغوط لأسر الأطفال المتخلفين عقلياً، ومصادر الضغوط الواقعة على الأسر التي لديها ابن متخلف عقلياً .

الفصل الرابع :

المساندة الاجتماعية وتشتمل على المقدمة، و أهمية المساندة الاجتماعية، و أنماط المساندة الاجتماعية، و إبعاد المساندة الاجتماعية، و وظائف المساندة الاجتماعية، و مصادر المساندة الاجتماعية، ودور المجتمع والأقارب في عملية المساندة الاجتماعية، والنماذج الرئيسة لتفسير الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية، و العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط .

الفصل الخامس :

الخدمة الاجتماعية في المجال الإعاقة العقلية وتشتمل على تعريفات، و أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال المعاقين، و فلسفة الخدمة الاجتماعية في مجال المعاقين، و دور الخدمة الاجتماعية في مجال الإعاقة العقلية، و دور الأخصائي الاجتماعي مع ضعيف العقل، و طرق الخدمة الاجتماعية مع ضعاف العقول .

الباب الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة وفيه ثلاثة فصول :

الفصل السادس :

اشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة والتمهيد، ونوع الدراسة، ومنهج الدراسة، و أداة الدراسة، وصدق الأداة، و ثبات الأداة، و مجتمع الدراسة، و أساليب المعالجة الإحصائية .

الفصل السابع :

اشتمل على عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة .

الفصل الثامن :

النتائج العامة للدراسة ويشتمل على أهم نتائج الدراسة و توصياتها .